

## الأمثال في القرآن الكريم

( 94 ) يأتي البحث عنه إن شاء الله. قال سبحانه: (أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا...) إلى أن قال: (كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ) ثم قال: (أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقَّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنْزِمًا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ \* الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ وَاللَّيِّنَاتُ يَنْذِقُونَ الْمِيثَاقَ). (1) تجد أن الآيات في سورتي البقرة والرعد كسبيكة واحدة يفسر بعضها البعض. ففي سورة البقرة ذكر ضرب المثل بالبعوضة، كما ضرب في سورة الرعد مثلاً للحق والباطل. ففي سورة البقرة قال سبحانه: (وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ). وفي سورة الرعد قال سبحانه: (أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقَّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنْزِمًا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ). وفي سورة البقرة قال: (وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ)، وفسره بقوله: (الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ مِنَ بَعْدِ مِيثَاقِهِ...) الخ. وفي سورة الرعد، فسّر أُولِي الْأَلْبَابِ بقوله: (الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ وَاللَّيِّنَاتُ يَنْذِقُونَ الْمِيثَاقَ). (2) فبمقارنة هذه الآيات يعلم أن المراد من ضرب المثل هو المعنى المعروف أي التمثيل بالبعوضة لتحقير معبوداتهم أو ما يشبه ذلك. نعم ما نقلناه عن الإمام الصادق (عليه السلام) ربّما يويد ذلك الوجه كما مرّ، فتدبّر. \_\_\_\_\_ 1 - الرعد: 17 - 20. 2 - الرعد: 20.